

العلوم الإسلامية	الكلية
الحديث	القسم
The Eloquence of the Holy Quran	المادة باللغة الانجليزية
بلاغة القرآن	المادة باللغة العربية
2	المرحلة الدراسية
محمد شاكر جمعة	اسم التدريسي
Simile	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
التشبيه	عنوان المحاضرة باللغة العربية
2	رقم المحاضرة
البلاغة والتطبيق	المصادر والمراجع
تفسير القرطبي	
مصادر بلاغية أخرى مثل دلائل الاعجاز	

محتوى المحاضرة

التشبيه لغة: المماثلة

واصطلاحاً: هو عقد مقارنة بين شيئين يشتركان في صفة معينة، باستخدام أداة تشبيه

أركان التشبيه

يتكون التشبيه من أربعة أركان رئيسية:

أولاً: المشبه: وهو الشيء الذي يراد توضيحه أو تشبيهه بشيء آخر.

ثانياً: المشبه به: وهو الشيء الذي يُشَبَّه به المشبه لوجود صفة مشتركة بينهما.

ثالثاً: أداة التشبيه: وهي الأداة التي تربط بين المشبه والمشبه به، مثل: (مثل، كأن، ك، يشبه، يماثل، يشابه، كأنما)

رابعاً: وجه الشبه: وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به، والتي تكون غالباً واضحة وجلية.

أنواع التشبيه

- التشبيه المفصل: وهو الذي تُذكر فيه جميع أركان التشبيه الأربعة، مثل "زيد كالأسد في شجاعته"
- التشبيه المجمل: وهو ما حُذِف منه وجه الشبه، مثل: "العلم كالمصباح" (لم يُذكر وجه الشبه، لكنه يُفهم من السياق).
- التشبيه المؤكّد: وهو الذي تُحذف منه أداة التشبيه، مثل: زيدٌ أسدٌ في هيئته

- التشبيه البليغ: وهو الذي يُحذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، مثل: زيدٌ أسد

أحوال المشبه والمشبه به

للمشبه والمشبه به أربعة أحوال (عقليين، حسيين، عقلي وحسي، حسي وعقلي)

- المشبه حسي والمشبه به حسي (زيدٌ كالأسد)

- المشبه حسي والمشبه به عقلي (زيد كالملائكة)

- المشبه عقلي والمشبه به عقلي (طلعها كأنه رؤوس الشياطين)

- المشبه عقلي والمشبه به حسي، وهو قليل كقولنا (العقل زيد) إذا أردنا تشبيه العقل وامكانياته بشخص اسمه زيد وهو شخص ذكي جدا وبارع ويمتلك من القدرات العظيمة التي لا يملكها بشر اخر من التفكير والتخطيط.

لماذا يستعمل القرآن الكريم التشبيه؟

معلوم أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب، وأسلوب العرب في شعرهم ونثرهم وقصصهم أسلوب بلاغي فهم أهل البراعة والتعبير والفصاحة، وقد نزل القرآن بلغتهم لكي يدركون ما يحتوي النص القرآني، وقد استعمل القرآن الكريم التشبيه لتوضيح المعاني وتقريبها أولاً، ثم لتبيين الإعجاز القرآني الذي تحداهم به أن يأتوا بعشر سور من مثله، ثم بسورة واحدة ثم بآية، وهذا قمة في الإعجاز، فبلاغة القرآن الكريم جاءت لتصور بدقة عالية كل المعاني التي يريد النص القرآني، فلا يمكن تغيير كلمة واحدة فيه إلا اختلف المعنى، وفي غالب الأحيان يستعمل القرآن الكريم التشبيه ليقرب الصورة إلى ذهن المتلقي، كما أن التشبيه يعمل على التأثير النفسي والاقناع بصورة كبيرة.

شواهد قرآنية تبين اسباب استعمال القرآن الكريم للتشبيه

1. تشبيه أعمال الكفار بالرماد

قال تعالى: "مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ"

☞ وجه الشبه: شبه الله أعمال الكافرين التي يظنون أنها نافعة، بالرماد الذي تذروه الريح فلا يبقى منه شيء، أي أن أعمالهم تذهب سدى ولا تنفعهم يوم القيامة، وقد شبه الأعمال بالرماد لتقريب الصورة وتبيين كيف تكون اعمال الكفار يوم القيامة

2. تشبيه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة

قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ"

☞ وجه الشبه: شبه الله الكلمة الطيبة (مثل التوحيد والإيمان) بالشجرة الطيبة التي تمتد جذورها في الأرض وتعلو فروعها في السماء، إشارة إلى ثبات الإيمان ونفعه.

3. تشبيه قلوب الكفار بالحجارة أو أشد قسوة

قال تعالى: "ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً"

❖ وجه الشبه: شبه الله قلوب الكفار بالحجارة في قسوتها، بل أكد أنها أشد قسوة، مما يدل على مدى صلابته قلوبهم وعدم تأثرها بالمواعظ.

4. تشبيه الدنيا بالمطر الذي يزول سريعاً

قال تعالى: "إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا"

❖ وجه الشبه: شبه الله الحياة الدنيا بالمطر الذي ينزل فتزدهر الأرض ثم يزول سريعاً، في إشارة إلى زوال الدنيا وفنائها.

5. تشبيه المنافق بالذي يستوقد ناراً

قال تعالى: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظِلْمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ"

❖ وجه الشبه: شبه الله حال المنافقين بمن أوقد ناراً ليستتير بها، فلما أضاءت له أطفأها الله، في إشارة إلى أنهم دخلوا في الإسلام ظاهرياً ثم أزال الله عنهم نور الهداية بسبب نفاقهم.

قال تعالى:

"مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ"

❖ التوضيح: شبه الله الصدقة التي تُنفق في سبيله بحبة زرعت في الأرض، فنمت وأنتجت سبع سنابل، في كل سنبل مئة حبة، أي أن الحسنات تضاعف أضعافاً كثيرة. وهذا التشبيه يرسم صورة جميلة لبركة الصدقة وعظيم ثوابها.

اسئلة حول التشبيه

- عرف التشبيه لغة واصطلاحاً، تم بين أحوال المشبه والمشبه به
- ماهي أركان التشبيه وما هي أنواع التشبيه تكلم عنها بالتفصيل
- ما الغاية البلاغية من استعمال التشبيه في قوله تعالى:
- بين المشبه به والمشبه ووجه الشبه والأداة في الآيات التالية: